أنت والتبغ

رسالة انجيل على غير العادة

«لم أعد أتحرّق شوقاً الى السجارة». ماذا تعني هذه الكلمات؟ من الواضح انهما تجربة وقوة جديدتان قد دخلتا حياة المُتكلّم. ماهية هذه «القوة الجديدة» هو ما سوف نتفحصه لاحقاً. لكن فكرة «الادمان» ليست بالجديدة على المُدخن الاعتيادي، اذ انها تخون **سيداً**. لعلّك تدين «عبداً للمخدّرات» او «مدمن مخدّرات»، لكنك مدمن ايضاً على نحو لا يمكن انكاره. «تمنيت لو كان باستطاعتي الاقلاع عن التدخين»، هو ما يقوله الكثيرون. وعدم تحقيق الامنية انما يدل على «اني لا استطيع». هل هذه تجربة مُفرحة؟

ان **تكرار** عبارات مثل «الدخّان لا يضر»، يُشير الى خوف كامن من وجود بعض الضرر. يلجأ كثيرون الى استخدام كلمات لقمع وجدان غريب بأن التدخين **ليس أحكم فعل يقوم به انسان**. كشخص يقوم بالتجوال سأقول، «لا، يبدو على الغالب ان الأمر مُقترن بالانانية التي تريد ان تشغل المقاعد الأمامية عندما يطلب منها الذهاب الى الخلف وبكل تحدّي تتجاهل لافتات ‹ممنوع التدخين› الى درجة لا تحتمل ان تكون محض صدفة». يبدو وكأنّ التدخين يجعل الشعور بالرحمة بليداً نحو الاخرين ونحو الحق. فمن الذي يمكنه السعال في وجهي دون اعتذار؟ مع ذلك فالمُدخّن ينفخ الدخّان الذي يؤذيني دونما أي تفكير بالاعتذار. الكثيرون، ان لم يكن المدخنّون انفسهم، يفضّلون صراحةً عربات خالية من الدخّان.

«الدخّان لا يضر»، من قال هذا؟ ألا يضرّ بالقلب؟ ألا يضرّ بالحنجرة؟ حتى ان

(c) 2016 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

بعض الاعلانات تشير الى **وجود** خطر سائد. ان «حنجرة المدخن» وشرور السرطان ليسا بحلم.

انظر الى تلك الاصابع البشعة المصطبغة بالنيكوتين: هل تريد باطن جسدك ان يصطبغ هكذا؟ مع ذلك «الدخّان لا يضر». النيكوتين هو أحد السموم — يعمل ببطئ، لكنه يعمل، وانسجة الانسان الحسّاسة المعطاة من الاله تتأثر. وبما ان النتائج لا تظهر سريعاً فقلب الانسان عازم على ذلك بالكامل! لكن الدخّان يضر. «لم أعد أتحرّق شوقاً الى السجارة». من الواضح ان المتحدث بهذه الكلمات كان قد وجد تجربة جديدة، نعم، **منقذاً** عظيماً، مانحاً مشاعر جديدة وقوة — حياة جديدة. الرب يسوع المسيح هو واقع، والخلاص حقيقة. عزيزي القارئ، هل تعرفه، ليس من اجل سلب أفراحك بل من اجل أعطائك فرحاً حقيقياً؟ يقول المثل القديم، «أيضاً في الضحك يكتئب القلب وعاقبة الفرح حزن». والتدخين لا يلبّي الاحتياج بل المسيح! اذ هو يلبّي الاحتياج الآن **والى الأبد**. ألست تعرفه؟ اذن انت فاقد **للحياة**. لديك الوجود بكل ملذّاته وتحرّقاته، بدلاً من الحياة بكل بهجتها وفرحها. لكنك تقول « كلا» لانك فقط لا «تعرف».

انا لا أُبشر بانجيل مناهض للتدخين. ان أقلعتَ عن التدخين، وشرب الخمر، وبضعة اشياء اخرى، فسوف لن تذهب الى السماء. قد يكون لشخص زاهد كل هذا الزهد براً ذاتياً، لكن ليس هناك من يتبرّر امام الاله. كان لا بد من دم المسيح لكل من يخلص وشكراً للاله. لقد اكمل العمل، وطريق الحياة الابدية مفتوح الآن لكل التائبين والمؤمنين به. الخلاص هو واقع وكائن به وحده، نعم، **الآن** هو يوم خلاص (٢كورنثوس ٦: ٢). انا قلق ازاء القرن الحالي، ورغباته الجامحة، وحضارته «المنتحرة». انا قلق لرؤية عادات تبيّن ان كارثة ما باتت وشيكة، وتلك

(c) 2016 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

الكارثة ستعني **المجد** للذين هم «في المسيح» و**دينونة** على الذين هم في الخارج. سيأتي الرب يسوع مرة اخرى سريعاً. انا قلق اذ ان كل من لباس وتدخين شباب (وكبار) الفئة النسوية يعكس انحطاطاً. انه لشيء غير مُدرَك، اذ الكثيرون يفعلونه، لكنه انحطاط على أية حال. انها ضربة للاسرة وللامومة الحقيقية. قشة واحدة بامكانها ان تبيّن في اي اتجاه تهب الريح. السجائر تميت الاحساس بالرقة أكثر مما يتصوّره الكثيرون: حيث يتم اكتساب ذوق غير طبيعي بسبب الخوف من ان يبدو الشخص مخالفاً للآخرين، او غير عصري، و**تلك** هي دوّامة الايام الأخيرة. تقود السجائر الكثيرين الى معاشرات رديئة، ومن القسوة بمكان السكوت عن هذا الأمر. ان «علامات الأزمنة» هي دعوة لشهادة اكثر جرأة للمسيح. البساطة التي تفرض الاحترام قد عفا عليها الزمان وشرب وازداد نسيان الاله اكثر مما يظنّ معظمهم. نفخة التبغ، حب المتعة، وهيمنة الادمان هي من بين انفاخ ابليس لتدمير حياة الاسرة، ولكي يعمي الاشخاص عن حاجتهم العظمى – حاجتهم الى المسيح. حاذقة هي الستراتيجيات وشيطانية، والاعلانات الماكرة تجتذب الكثيرين الى دوامة الدمار. **لكن انجيل المسيح ثابت لا يتغيّر.** تعال اليه كخاطئ محتاج فتعرف **عظمته** للخلاص، والتي تحصر الشخص **الجديد** وهو فرحاً يقول، «لم أعد أتحرّق شوقاً الى السجارة». شكراً للاله على حرية انجيله، القادرة على التحرير من أقرب وألدّ عدو – **الذات!**

(c) 2016 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع

الاسئلة والمراسلات مُرحّب بها بكل مودّة بالكتابة الينا من خلال الموقع الالكتروني:

http://www.hisnameone.com

(c) 2016 hisnameone.com جميع الحقوق محفوظة لموقع